المحاضرة السادسة

مجالات استخدام الاختبارات النفسية:

-التقدير:

تساعد بيانات الاختبار في إيجاد مقارنة بين المفحوصين و أقرانهم، أو بعض معايير الأداء و التقدير في هذه الحالة يستلزم استخدام درجات الاختبار يمثل أو يظهر مستوى الأداء، مثل استخدام الدرجات كمقياس لأداء الطالب.

-التوجيه:

يستخدم الاختبار النفسي في عملية تقويم الاشخاص عندما يودون الالتحاق بعمل ما، ليتم توجيههم إلى الوظائف التي تكون الأنسب إليهم، على سبيل المثال في عملية تحديد التخصص التعليمي المناسب للطالب أو في التوجيه المهني، كما يستخدم في شتى المجالات الأخرى كالتجارة و الصناعة و قطاع الاعمال لاختيار الموظف الانسب.

الاختيار:

تستخدم أيضا الاختبارات في اختيار مجموعة من الأشخاص ضمن الكثيرين، سواء للالتحاق بالمدارس الخاصة أو الجامعات أو الوظائف المدنية و العسكرية، كما تطبق أيضا لمعرفة الفروق بين الأفراد في درجات الذكاء مثل معرفة القدرة العقلية العالية أو المحدودة للأطفال في نفس العمر لتوفير لهم الرعاية الخاصة، كما يمكن استخدامها كاختبارات تحصيلية للكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

التشخيص:

يستخدمها المعالجون النفسانيون للكشف على انواع المشكلات المرضية و إيجاد العلاج المناسب، كما تستخدم لتحديد طبيعة و نمط سمات الشخصية لدى الأفراد.

أداة جمع البيانات:

تستخدم أيضا كأداة أساسية لجمع بيانات المفحوصين في عينات البحوث الميدانية التي يقوم بها الباحثون في مختلف مجالات تخصص علم النفس، و ذالك للتحقق من فروض بحوثهم و تفسير النتائج المتوصل إليها[6].

إنَّ الاختبارات النفسية هي أدوات أو وسائل هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير امكانيات الفرد، وفي التشخيص والتنبؤ والتوجيه والإرشاد النفسي؟ ويمكن الإفادة منها، في دراسة مجال واسع من السلوك البشري والحصول على بيانات أو معلومات هامة عن شخصية الفرد، إذا أحسن استخدامها ووضعت لها الضوابط، وأمكن معرفة معايير Normes ثباتها Stabilité وصدقها Validite ، ودلالاتها الإكلينيكية، وحدودها، التي تقيس القدرة او السمة المطلوب قياسها.

أما من حيث طريقة إجراء الاختبارات، فهي إما اختبارات فردية تجري على كل فرد على حدة، وأما جماعية تجري على مجموعة من الأفراد في وقت واحد.

فالاختبار أداة هامة يتيح للسيكولوجي الحصول على طائفة منوعة من الدرجات، أو معلومات عن الفرد اكتشاف قدراته وإمكانياته، وتحديد نقاط القوة او الضعف فيه. غير أنه لا ينبغي الوقوف على المعنى المجرد للأعداد الإحصائية الكم) في نتائج الاختبار، بل من الضروري أن نذهب إلى المعنى الكيفي لهذه الدرجات، أي فهم دلالاتها النفسية، وهي أن سلوك المفحوص على نحو معين هو الذي حدد حصوله على هذه الدرجات المعينة؛ أي ينبغي الوقوف على كيفية أداء المفحوص، وأبعاده الذاتية والموضوعية وظروفه الخاصة في الموقف المعين

وتستهدف الاختبارات، بالإضافة إلى اكتشاف قدرات الفرد واتجاهاته، التشخيص والتنبؤ. فمن خلال تشخيص الحالة يمكن التوقع لاتجاه سلوك الفرد في المواقف المختلفة. كما يوضّح التقييم في تقرير الوسائل الملائمة لتخفيف العوامل التي أدت إلى حدوث الحالة، ورسم خطة علاجية مناسبة، ومن ثم كانت الدقة في التشخيص والتقييم Evaluation لها أهمية كبرى في عملية رسم استراتيجية التوجيه أو العلاج من أجل تحقيق التوافق الذاتي للفرد. ومن هنا فالمقاييس تساعد السيكولوجي على اتخاذ القرار عما تعينة البحوث وعن حالة الأفراد.